

طبقات فحول الشعراء

601 - حدثني أبو الغراف قال كان الذي هاج الهجاء بين جرير الراعي وهو عبيد بن حصين أن الراعي كان يسأل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما .
فلقيه جرير فاستعاده من نفسه وطلب إليه أن لا يدخل بينهما وقال أنا كنت أولى بعونك إني لأمدحكم وإنه ليهجوكم قال أجل ولست لمساءتك بعائد ثم بلغ جريرا أنه عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقيه بالبصرة وجرير على بغلة فعاتبه وقال استعذتك فزعمت أنك غير داخل بيني وبين عمي قال والراعي يعتذر إليه وأقبل ابنه جندل وكان فيه خلل وعجب فقال لأبيه ألا أراك تعتذر إلى ابن الأثان نعم وإني لنفضلن عليك ولنروين هجاءك ولنهجونك من تلقاء أنفسنا وضرب وجهه بغلته وقال .
(ألم تر أن كلب بني كليب ... أراد حياض دجلة ثم ها با) .
فانصرف جرير مغضبا محفظا فقال الراعي لابنه وإني لهجوني